فع

والارواح الى ذلك الناطق من كل قريب وعميق ليشهد واما
لهو بالتخييل بين يديه ويذكر اسم الله الذي يلقيه اليهم زيادة
الهية على ما رزقهم قبل ذلك واطال في ذلك • وكان يقول
جميع ما تراه من المحقق راجع اليك فمن راه زنديقا فذلك الرائي
هو الذي سبق له في الغيب لازلي انه زنديق لان المحقق مراة الوجود
وان راي انه صديق فهو الذي سبق له انه صديق واما حقيقة
ذلك المحقق فلا يراها الا هو في كماله او من هو محيط به فافهم
واعرف الحق لاهله واشهده في مظاهره والزم القيام بحقه على قدر
طاقتك تسلم وتغنم والله تعالى اعلا واعلم وكان رضي الله
عنه يقول في قوله ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من
الاولى القلا البغض والتوديع التعدادي عدم قلاه لك خير
لك من عدم تودیعك لك فما ودعك ربك هي الاولى من هاتين
الكلمتين وما قلى هي الاخرى منهما وانما كان كذلك لان البعد
مع المحبة والرضى خير من القرب مع البغض والغضب فافهم فجعل
اخر امرك في كل حال خيرا له من اوله فهو محمدي له نصيب من كنز ولا
وللاخرة خير له من الاولى واطال في ذلك • وكان رضي الله عنه
يقول الذات شيء واحد لا كثرة فيه ولا تعدد بالحقيقة وانما
وانما تتعدد الذات باعتبار تعينها بالصفات تعددا اعتباريا
فقط والتعدد الاعتباري لا يقدح في الوحدة الحقيقية كتعدد
الشخص بالنظر لاصلها فافهم • وكان يقول في حديث من اعتبر
ثلاثة في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين عاما يدخل
فيه من شيء مع ولي لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته فان الله تعالى
يبعد وجهه عن النار حقا فافهم وكان يقول في قوله تعالى منكم

من

من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة اي ومنكم من يريدنا لا غير
سوانا وفي الاية دليل على ان المومن قد يريد الدنيا ولا يقدح
ذلك في اصل ايمانه قال وكل من كان طلبه النعيم الجسماني بعد الموت
هو يريد الدنيا فامثل الله تعالى يجودون عن المتمانين فلم يريدوا
الدنيا ولا الاخرة لتعلق همتهم بلا اين وما لا يقبل الشركة والبين
لا ينقسم الى اثنين لان الاحدية الفردية امر ذاتي له لا قبله
ولا بعده ولا معه عدد واطال في ذلك • وكان رضي الله عنه يقول
كما ان العبد من مولاه وجودا فكذلك المولى من عبده شهودا انت
مني وانا منك فافهم واعرف والزم والله اعلم • وكان يقول المراد
من العبد ذله الذي يظهر به عزه ولذلك امر بالتعبد فافهم
فاذا فعلت ما يريده منك ربك فعل لك ربك ما تريد منه فاجعل
مرادك منه موافقة عبدك ربك حتى يأتيك اليقين فافهم وكان
رضي الله عنه يقول اذا بعت نفسك لمظهر من مظاهر الحق المبين
الهادي فلا تخفي عنه شيء من عيوبه فان البايع اذا بين وصدق بورك
له في بيعه واذا كذب وكتم محقت بركة بيعه والمشتري اذا اشترى
بعد بيان العيب له يجوز له ان يرد السلعة واذا اشترى من غير
بيان كان له الرد ومن ثم رجحنا في الخبر الصحيح من اعترف بذنبه
ثم تاب تاب الله عليه فافهم • وكان رضي الله عنه يقول متى راى
مظهرا من مظاهر الحق المبين في وصف من الاوصاف فتوجه اليه
بقلبك بوجه صدق ومحبة واجعل نفسك له عبدا خالصا
لله فان لسان الحال منه ينادي على اسماع الافهام في ذلك الوقت
قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وحسب الذي
صار عبدا لله ان العبد من مولاه وكفى من كان محبا لله ان المرء